

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

فيه آئنتا عشرة مسألة: الأولى: قوله تعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ } هذا مما سأل عنه اليهود وأعرضوا به على النبي صلى الله عليه وسلم فقال معاذ: يا رسول الله، إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة، فما بال الهلال يبدو دقيقاً ثم يزيد حتى يستوي ويستدير، ثم ينتقص حتى يعود كما كان؟ فأنزل الله هذه الآية. وقيل: إن سبب نزولها سؤال قوم من المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عن الهلال وما سبب محاقه وكماله ومخالفته لحال الشمس قاله ابن عباس وقتادة والزبيعي وغيرهم

. الثانية: قوله تعالى: { عَنِ الْأَهْلَةِ } الأهلة جمع الهلال، وجمع وهو واحد في الحقيقة من حيث كونه هلالاً واحداً في شهر، غير كونه هلالاً في آخر وإنما جمع أحواله من الأهلة. ويريد بالأهلة شهورها، وقد يعبر بالهلال عن الشهر لحلوله فيه كما قال:

أَخَوَانُ مِنْ نَجْدٍ عَلَى ثِقَةٍ وَالشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَةِ الظُّفْرِ

وقيل: سمي شهراً لأن الأيدي تشهر بالإشارة إلى موضع الرؤية ويدلون عليه. ويطلق لفظ الهلال لليلتين من آخر الشهر، وليلتين من أوله. وقيل: لثلاث من أوله. وقال الأصمعي: هو هلال حتى يحجر ويستدير كالخيط الرقيق. وقيل: بل هو هلال حتى يَبْهَرُ بضوئه السماء، وذلك ليلة سبع. قال أبو العباس: وإنما قيل له هلال لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه. ومنه آسْتَهَلَ الصبي إذا ظهرت حياته بصراخه. وآسْتَهَلَ وجهه فرحاً وتهللاً إذا ظهر فيه السرور. قال أبو كبير:

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسْرَةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

ويقال: أهللنا الهلال إذا دخلنا فيه. قال الجوهري: «وأهّلّ الهلال وأسّهلّ على ما لم يُسم فاعله. ويقال أيضاً: استهلّ بمعنى تبيّن، ولا يقال: أهّلّ. ويقال: أهللنا عن ليلة كذا، ولا يقال: أهللناه فهلّ كما يقال: أدخلناه فدخل وهو قياسه»: قال أبو نصر عبد الرحيم القشيري في تفسيره: ويقال: أهلّ الهلال وأسّهلّ وأهللنا الهلال وأسّهللناه. الثالثة: قال علماؤنا: من حلف ليقضينّ غريمه أو ليفعلنّ كذا في الهلال أو رأس الهلال أو عند الهلال ففعل ذلك بعد رؤية الهلال بيوم أو يومين لم يحنث. وجميع الشهور تصلح لجميع العبادات والمعاملات على ما يأتي. قوله تعالى: { قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } تبين لوجه الحكمة في زيادة القمر ونقصانه، وهو زوال الإشكال في الآجال والمعاملات والأيمان والحج والعدد والصوم والفطر ومدة الحمل والإجازات والأكرية، إلى غير ذلك من مصالح العباد. ونظيره قوله الحق: { وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنۡ فَحۡشُوۡنَا آيَةُ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبۡصِرَةً لِّمَنۡ يَّبۡتَغُوۡا فَضۡلاً مِّنۡ رَبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُوۡا عَدَدَ السَّيِّنِ وَالْحِسَابِ } [الإسراء: 12] على ما يأتي. وقوله: { هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِّتَعۡلَمُوۡا عَدَدَ السَّيِّنِ وَالْحِسَابِ } [يونس: 5]. وإحصاء الأهلة أيسر من إحصاء الأيام. الرابعة: وبهذا الذي قرّناه يردّ على أهل الظاهر ومن قال بقولهم: إن المساقاة تجوز إلى الأجل المجهول سنين غير معلومة واحتجوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اليهود على شطر الزرع والنخل ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غير توقيت. وهذا لا دليل فيه، لأنه عليه السلام " قال لليهود: «أقرّم فيها ما أقرّم الله» " وهذا أدلّ دليل وأوضح سبيل على أن ذلك خصوص له فكان ينتظر في ذلك القضاء من ربّه، وليس كذلك غيره. وقد أحكمت الشريعة معاني الإجازات وسائر المعاملات فلا يجوز شيء منها إلا على ما أحكمه الكتاب والسنة، وقال به علماء الأمة. الخامسة: قوله تعالى: { مَوَاقِيتُ } المواقيت: جمع الميقات وهو الوقت. وقيل: الميقات منتهى الوقت. و «مواقيت» لا تنصرف، لأنه جمع لا نظير له في الآحاد، فهو جمع ونهاية جمع، إذ ليس يجمع فصار كأن الجمع تكرر فيها. وصُرفت «قوارير» في قوله: { قَوَارِيرًا } [الإنسان: 16] لأنها وقعت في رأس آية فتوّنت كما تنوّن القوافي فليس هو تنوين الصرف الذي يدل على تمكّن الاسم. السادسة: قوله تعالى: { وَالْحَجِّ } بفتح الحاء قراءة الجمهور. وقرأ ابن أبي إسحق بالكسر في جميع القرآن، وفي قوله: { حِجُّ الْبَيْتِ } [آل عمران: 97]. في «آل عمران». سيبويه: الحَجّ كالرَدّ والشّدّ، والحَجّ كالذّكر فهما مصدران بمعنى. وقيل: الفتح مصدر، والكسر الاسم. السابعة: أفرد سبحانه الحج بالذكر لأنه مما يحتاج فيه إلى معرفة الوقت، وأنه لا يجوز التّسيء فيه عن وقته، بخلاف ما رأته العرب فإنها كانت تحج بالعدد وتبدّل الشهور، فأبطل الله قولهم وفعلهم، على ما يأتي بيانه في «براءة» إن شاء الله تعالى. الثامنة: استدل مالك رحمه الله وأبو حنيفة وأصحابهما في أن الإحرام بالحج يصح في غير أشهر الحج بهذه الآية لأن الله تعالى جعل الأهلة كلها ظرفاً لذلك، فصح أن يُحرّم في جميعها بالحج وخالف في ذلك الشافعي لقوله تعالى: { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [البقرة: 197] على ما يأتي. وأن معنى هذه الآية أن بعضها مواقيت للناس، وبعضها مواقيت للحج وهذا كما تقول: الجارية لزيد وعمر وذلك يقضي أن يكون بعضها لزيد وبعضها لعمر ولا يجوز أن يقال: جميعها لزيد وجميعها لعمر. والجواب أن يقال: إن ظاهر قوله: { هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } يقتضي كون جميعها

مواقيت للناس وجميعها مواقيت للحج، ولو أراد التبعض لقال: بعضها مواقيت للناس وبعضها مواقيت للحج. وهذا كما تقول: إن شهر رمضان ميقات لصوم زيد وعمرو. ولا خلاف أن المراد بذلك أن جميعه ميقات لصوم كل واحد منهما. وما ذكره من الجارية فصحيح لأن كونها جمعاء لزيد مع كونها جمعاء لعمرو مستحيل، وليس كذلك في مسألتنا فإن الزمان يصح أن يكون ميقاتاً لزيد وميقاتاً لعمرو فبطل ما قالوه.

التاسعة: لا خلاف بين العلماء أن من باع معلوماً من السلع بثمن معلوم إلى أجل معلوم من شهور العرب أو إلى أيام معروفة العدد أن البيع جائز. وكذلك قالوا في السلم إلى الأجل المعلوم. واختلفوا في من باع إلى الحصاد أو إلى الدياس أو إلى العطاء وشبه ذلك فقال مالك: ذلك جائز لأنه معروف وبه قال أبو ثور. وقال أحمد: أرجو ألا يكون به بأس. وكذلك إلى قدوم الغزاة. وعن ابن عمر أنه كان يبتاع إلى العطاء. وقالت طائفة: ذلك غير جائز لأن الله تعالى وقَّت المواقيت وجعلها علماً لأجلهم في بياعاتهم ومصالحهم. كذلك قال ابن عباس، وبه قال الشافعي والنعمان. قال ابن المنذر: قول ابن عباس صحيح. العاشرة: إذا رُوي الهلال كبيراً فقال علماؤنا: لا يُعَوَّل على كبره ولا على صغره وإنما هو ابن ليلته. روى مسلم " عن أبي البختري قال: خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة قال: تراءينا الهلال فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين. قال: فلقينا ابن عباس فقلنا: إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم هو ابن ليلتين. فقال: أي ليلة رأيتموه؟ قال فقلنا: ليلة كذا وكذا. فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله مدّه للرؤية» فهو لِلَّيْلَةِ رأيتموه "

الحادية عشرة: قوله تعالى: { وَلَيْسَ الْإِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا } اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهلّة وعن دخول البيوت من ظهورها فنزلت الآية فيهما جميعاً. وكان الأنصار إذا حجّوا وعادوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، فإنهم كانوا إذا أهلّوا بالحج أو العمرة يلتزمون شرعاً ألا يحول بينهم وبين السماء حائل، فإذا خرج الرجل منهم بعد ذلك، أي من بعد إحرامه من بيته، فرجع لحاجة لا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت أن يحول بينه وبين السماء فكان يتسّم ظهر بيته على الجدران ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته. فكانوا يرون هذا من النسك والبرّ، كما كانوا يعتقدون أشياء نسكاً فردّ عليهم فيها وتين الربّ تعالى أن البرّ في آمتثال أمره. وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم رجل منهم بالحج فإن كان من أهل المَدَر . يعني من أهل البيوت . نقب في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج، أو يضع سُلماً فيصعد منه وينحدر عليه. وإن كان من أهل الوَبَر . يعني أهل الخيام . يدخل من خلف الخيام الخيمة، إلا من كان من الحُمس.

وروى الزهري " أن النبي صلى الله عليه وسلم أهلّ زمن الحُدَيْبِيَّة بالعمرة فدخل حجرته ودخل خلفه رجل أنصاري من بني سلمة، فدخل وخرق عادة قومه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لِمَ دخلت وأنت قد

أُحرمت». فقال: دخلت أنت فدخلتُ بدخولك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إني أحمس» أي من قوم لا يدينون بذلك. فقال له الرجل: وأنا ديني دينك فنزلت الآية " ، وقاله آبن عباس وعطاء وقتادة. وقيل: إن هذا الرجل هو قطبة بن عامر الأنصاري. والحمس: قريش وكِنانة وخُزاعة وثَقِيف وحِشَم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نص آبن معاوية. وسُمُّوا حُمسًا لتشديدهم في دينهم.

والحماسة الشدة. قال العجاج:

وكم قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمُسٍ

أي شداد. ثم اختلفوا في تأويلها فقبل ما ذكرنا، وهو الصحيح. وقيل: إنه النسيء وتأخير الحج به، حتى كانوا يجعلون الشهر الحلال حراماً بتأخير الحج إليه، والشهر الحرام حلالاً بتأخير الحج عنه فيكون ذكر البيوت على هذا مثلاً لمخالفة الواجب في الحج وشهوره. وسيأتي بيان النسيء في سورة «براءة» إن شاء الله تعالى. وقال أبو عبيدة: الآية ضَرْبٌ مَثَلٍ، المعنى ليس البر أن تسألوا الجهال ولكن اتقوا الله وأسألوا العلماء فهذا كما تقول: أتيت هذا الأمر من بابه. وحكى المهدوي ومكي عن آبن الأنباري، والماوردي عن آبن زيد أن الآية مَثَلٌ في جماع النساء، أمر باتيانهن في القُبُل لا من الدُّبُر. وسُمي النساء بيوتاً للإيواء إليهن كالإيواء إلى البيوت. قال آبن عطية: وهذا بعيد مغير نَمَط الكلام. وقال الحسن: كانوا يتطيطرون، فمن سافر ولم تحصل حاجته كان يأتي بيته من وراء ظهره تطيطراً من الخيبة فقبل لهم: ليس في التطير بَرٌّ، بل البر أن تتقوا الله وتتوكلوا عليه. قلت: القول الأول أصح هذه الأقوال، لما رواه البراء قال: كان الأنصار إذا حَجُّوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت من أبوابها قال: فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه، فقبل له في ذلك فنزلت هذه الآية: { وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا } وهذا نص في البيوت حقيقة. خرجه البخاري ومسلم. وأما تلك الأقوال فتؤخذ من موضع آخر لا من الآية، فتأمل. وقد قيل: إن الآية خرجت مخرج التنبيه من الله تعالى على أن يأتوا البر من وجهه، وهو الوجه الذي أمر الله تعالى به فذكر إتيان البيوت من أبوابها مثلاً ليشير به إلى أن تأتي الأمور من مآثاها الذي ندبنا الله تعالى إليه. قلت: فعلى هذا يصح ما ذكر من الأقوال. والبيوت جمع بيت، وقرىء بضم الباء وكسرها. وتقدم معنى التقوى والفلاح ولعل، فلا معنى للإعادة.

الثانية عشرة: في هذه الآية بيان أن ما لم يشرعه الله فُرْبَةٌ ولا نَدَبٌ إليه لا يصير قربة بأن يتقرب به متقرب. قال آبن حُوَيز مَنَدَاد: إذا أشكل ما هو بِرٌّ وفُرْبَةٌ بما ليس هو بِرٌّ وفُرْبَةٌ أن ينظر في ذلك العمل فإن كان له نظير في الفرائض والسنن فيجوز أن يكون، وإن لم يكن فليس بِرٌّ ولا فُرْبَةٌ. قال: وبذلك جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر حديث آبن عباس قال: " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه، فقالوا: هو أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعِدْ وَلْيَتَكَلَّمْ صَوْمَهُ» " فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان غير فُرْبَةٍ مما لا أصل له في شريعته، وصحح ما كان فُرْبَةً مما له نظير في الفرائض والسنن.

Ada dua belas masalah: Pertama: Firman Allah Ta'ala: {Mereka bertanya kepadamu tentang ahillah} Ini adalah pertanyaan yang diajukan oleh orang-orang Yahudi dan mereka menggunakannya untuk menentang Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam. Maka Mu'adz berkata: Wahai Rasulullah, orang-orang Yahudi menipu kami dan sering bertanya tentang ahillah. Mengapa hilal-bulan sabit terlihat tipis, kemudian bertambah hingga menjadi bulat, lalu berkurang hingga kembali seperti semula? Maka Allah menurunkan ayat ini. Dan dikatakan: Penyebab turunnya ayat ini adalah pertanyaan sekelompok orang Muslim kepada Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam tentang bulan sabit (hilal) dan penyebab hilangnya dan sempurna serta perbedaannya dengan matahari, demikian dikatakan oleh Ibn Abbas, Qatadah, Al-Rabee' dan yang lainnya.

Kedua: Firman Allah Ta'ala: {عَنِ الْأَهِلَّةِ} ahillah adalah bentuk jamak dari hilal, Ia (Hilal) dijama'kan padahal pada hakikatnya ia adalah satu, ditinjau dari sisi bahwa ia adalah satu hilal pada suatu bulan, walaupun hilal-bulan sabit juga ada di akhir bulan; maka sesungguhnya yang dijama'kan adalah kondisi-kondisi (perulangan) dari hilal tersebut, seperti yang dikatakan:

Akhawan dari Najd yang dapat dipercaya

Dan bulan seperti kuku jari

Dikatakan: Dinamakan bulan karena tangan-tangan menunjuk ke arah tempat penglihatan dan menunjukkannya. Istilah hilal digunakan untuk dua malam terakhir bulan dan dua malam pertama bulan. Dikatakan: untuk tiga malam pertama bulan. Al-Asma'i berkata: Hilal adalah bulan sabit sampai menjadi bulat seperti benang tipis. Dan dikatakan: Bulan sabit adalah bulan sabit sampai cahayanya menyilaukan langit, yaitu pada malam ketujuh. Abu al-Abbas berkata: Bulan sabit disebut demikian karena orang-orang berseru untuk memberitahukannya. Dari sini muncul kata *آسْتَهَلَّ الصَّبِيَّ* (istahal al-sabi) ketika ia muncul dengan teriaknya. Dan *آسْتَهَلَّ وَجْهَهُ فَرَحًا وَتَهَلَّلَ* (istahal wajhahu firahan wa tahallal) ketika kegembiraan muncul di wajahnya. Abu Kabir berkata:

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةِ وَجْهَهُ

برقت seperti kilatan petir yang berseri-seri

Dikatakan: "Kami menyambut bulan sabit ketika kami memasuki bulan itu." Al-Jawhari berkata: "Bulan sabit disambut dan dimulai tanpa menyebutkan pelakunya. Dikatakan juga: dimulai dengan arti terlihat, dan tidak dikatakan: menyambut. Dikatakan: "Ahlilna pada malam ini," dan tidak dikatakan: "Ahlilna fahall," seperti yang dikatakan: "Adakhalna fadakhhal," dan ini adalah perbandingannya." Abu Nasr Abdul Rahim al-Qushayri berkata dalam tafsirnya: "Dikatakan: Ahlil hilal wa istihil dan ahlilna al-hilal wa istihilna.

Ketiga: Para ulama kami berkata: Barangsiapa bersumpah untuk membalas dendam kepada musuhnya atau melakukan sesuatu pada saat hilal atau awal hilal atau saat hilal, kemudian melakukannya satu atau dua hari setelah melihat hilal, maka ia tidak dianggap melanggar

sumpahnya. Semua bulan cocok untuk semua ibadah dan transaksi seperti yang akan dijelaskan berikut ini.

Allah berfirman: {Katakanlah, “Itu adalah waktu-waktu yang telah ditentukan bagi manusia dan haji.”} Ini menjelaskan hikmah di balik bertambah dan berkurangnya bulan, yaitu menghilangkan keraguan dalam hal waktu, transaksi, janji, haji, jumlah, puasa, berbuka puasa, masa kehamilan, sewa, dan sewa-menyewa, serta kepentingan-kepentingan lain umat manusia. Hal ini sejalan dengan firman-Nya: **{ Dan Kami jadikan malam dan siang sebagai dua tanda, lalu Kami hapuskan tanda malam dan Kami jadikan tanda siang sebagai penerang agar kamu mencari karunia dari Tuhanmu dan agar kamu mengetahui bilangan tahun-tahun dan perhitungan}** [Al-Isra: 12] sebagaimana yang akan datang. Dan firman-Nya: **{ Dialah yang menjadikan matahari bersinar dan bulan bercahaya, dan Dia telah menentukan kedudukannya agar kamu mengetahui bilangan tahun-tahun dan perhitungan waktu. }** [Yunus: 5]. Menghitung ahillah lebih mudah daripada menghitung hari.

Keempat: Dengan keputusan ini, kami membantah pendapat orang-orang yang berpendapat bahwa musyarakah boleh dilakukan untuk jangka waktu yang tidak diketahui dan tidak ditentukan, dengan alasan bahwa Rasulullah shallallahu alaihi wa sallam memperlakukan orang-orang Yahudi dengan membagi hasil panen dan kurma tanpa menentukan jangka waktunya. Hal ini tidak dapat dijadikan dalil, karena beliau shallallahu alaihi wa sallam " berkata kepada orang-orang Yahudi: “Aku setuju dengan apa yang Allah setuju untuk kalian.” Ini adalah bukti yang paling jelas dan jalan yang paling jelas bahwa hal itu khusus untuknya, sehingga dia menunggu keputusan dari Tuhannya, dan bukan yang lain. Syariat telah menetapkan makna sewa dan transaksi lainnya, sehingga tidak ada yang diperbolehkan kecuali apa yang ditetapkan dalam Al-Qur'an dan Sunnah, dan para ulama umat telah mengatakannya.

Kelima: Firman Allah Ta'ala: {مَوَاقِيتُ} Mawaqit: bentuk jamak dari miqat yang berarti waktu. Dan dikatakan: miqat adalah akhir waktu. Dan “mawaqit” tidak dapat diubah, karena bentuk jamak ini tidak memiliki padanan dalam bentuk tunggal, sehingga merupakan bentuk jamak dan akhir dari bentuk jamak, karena tidak dapat digabungkan sehingga seolah-olah bentuk jamak tersebut diulang. Dan kata “قَوَارِيرَ” dalam kalimat: { قَوَارِيرًا } [Al-Insan: 16] diucapkan dengan nada karena terletak di awal ayat, sehingga diucapkan seperti nada akhir kata, bukan nada yang menunjukkan bahwa kata tersebut adalah kata benda.

Keenam: Firman Allah Ta'ala: { وَالْحَجُّ } dengan membuka huruf ha, bacaan mayoritas. Dan Ibn Abi Ishaq membacanya dengan mematahkan huruf ha di seluruh Al-Qur'an, dan dalam firman-Nya: { حُجُّ } [Ali Imran: 97]. Dalam «Ali Imran». Sibawayh: Al-Hajj seperti al-radd dan al-shad, dan al-Hajj seperti al-dhikr, keduanya adalah sumber makna. Dan dikatakan: Pembukaan adalah sumber, dan pemotongan adalah nama.

Ketujuh: Allah SWT menjadikan haji sebagai ibadah yang harus dilakukan pada waktu tertentu karena membutuhkan pengetahuan tentang waktu, dan tidak boleh ditunda dari waktunya, berbeda dengan pendapat orang Arab yang melakukan haji berdasarkan jumlah bulan dan mengubah bulan-bulan dalam kalender, maka Allah membatalkan pendapat dan perbuatan mereka, sebagaimana akan dijelaskan dalam “Bara'ah” insya Allah.

Kedelapan: Malik rahimahullah, Abu Hanifah, dan para sahabat mereka berpendapat bahwa ihram haji sah dilakukan di luar bulan-bulan haji berdasarkan ayat ini karena Allah SWT menjadikan semua bulan sebagai waktu untuk itu, sehingga sah untuk melakukan ihram haji di semua bulan tersebut. Al-Shafi'i berbeda pendapat dalam hal ini karena firman Allah SWT: { اَلْحَجُّ اَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ } [Al-Baqarah: 197] sebagaimana akan dijelaskan. Makna ayat ini adalah bahwa sebagian dari bulan-bulan tersebut adalah waktu-waktu yang ditentukan bagi manusia, dan sebagian lainnya adalah waktu-waktu yang ditentukan bagi haji. Dan ini seperti yang Anda katakan: hamba perempuan milik Zayd dan Amr, yang berarti sebagian dari mereka milik Zayd dan sebagian lagi milik Amr, dan tidak boleh dikatakan: semuanya milik Zayd dan semuanya milik Amr. Jawabannya adalah: Jika dilihat dari makna lahiriahnya, { هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } berarti semuanya adalah waktu-waktu yang ditentukan untuk manusia dan semuanya adalah waktu-waktu yang ditentukan untuk haji. Jika ingin membedakannya, maka akan dikatakan: Sebagian adalah waktu-waktu yang ditentukan untuk manusia dan sebagian adalah waktu-waktu yang ditentukan untuk haji. Ini seperti Anda mengatakan: Bulan Ramadhan adalah waktu untuk berpuasa bagi Zayd dan Amr. Tidak ada perbedaan pendapat bahwa yang dimaksud dengan itu adalah bahwa semuanya adalah waktu untuk berpuasa bagi masing-masing dari mereka. Apa yang mereka sebutkan tentang budak perempuan itu benar, karena tidak mungkin dia menjadi milik Zayd sekaligus milik Amr, dan tidak demikian halnya dalam masalah kita ini, karena waktu itu bisa menjadi waktu untuk Zayd dan waktu untuk Amr, sehingga pendapat mereka menjadi batal.

Kesembilan: Tidak ada perbedaan pendapat di antara para ulama bahwa siapa yang menjual barang dengan harga tertentu untuk jangka waktu tertentu dalam bulan-bulan Arab atau untuk hari-hari yang jumlahnya diketahui, maka penjualan itu sah. Demikian pula mereka berkata tentang salam untuk jangka waktu tertentu. Mereka berbeda pendapat mengenai penjualan hingga panen atau hingga pengolahan atau hingga pemberian dan sejenisnya. Malik berkata: Hal itu diperbolehkan karena sudah diketahui, dan Abu Thaur sependapat dengannya. Ahmad berkata: Saya harap tidak ada masalah dengan hal itu. Begitu pula dengan penjualan hingga kedatangan tentara. Dari Ibn Umar, bahwa dia membeli untuk pemberian. Sebagian kelompok mengatakan: itu tidak diperbolehkan karena Allah SWT telah menentukan waktu-waktu dan menjadikannya tanda untuk batas waktu mereka dalam penjualan dan kepentingan mereka. Demikian pula pendapat Ibn Abbas, dan demikian pula pendapat Al-Shafi'i dan Al-Nu'man. Ibn Al-Mundhir berkata: pendapat Ibn Abbas benar.

Kesepuluh: Jika hilal terlihat besar, para ulama kami mengatakan: Jangan mengandalkan besar atau kecilnya, tetapi lihatlah malamnya. Muslim meriwayatkan dari Abu al-Bakhtari yang berkata: **"Kami berangkat untuk menunaikan ibadah umrah, dan ketika kami tiba di Batin Nakhlah, dia berkata: 'Kami melihat hilal, dan sebagian orang berkata: 'Dia berusia tiga hari, dan sebagian orang berkata: 'Dia berusia dua malam. Dia berkata: "Kami bertemu dengan Ibn**

Abbas dan berkata: 'Kami telah melihat bulan sabit.' Sebagian orang berkata: 'Dia berusia tiga hari,' dan sebagian orang berkata: 'Dia berusia dua malam.' Dia berkata: 'Pada malam apa kalian melihatnya? Kami menjawab: 'Pada malam ini dan itu.' Dia berkata: "Rasulullah shallallahu 'alaihi wa sallam bersabda: 'Allah telah memperpanjang masa terlihatnya bulan'." Jadi, bulan itu terlihat pada malam yang kalian lihat.

Kesebelas: Firman Allah: {Dan kebaikan bukanlah dengan masuk ke rumah-rumah dari pintu belakangnya} Hal ini berkaitan dengan waktu-waktu haji karena kedua masalah tersebut terjadi pada saat pertanyaan tentang ahillah dan masuk ke rumah dari pintu belakangnya, sehingga ayat ini turun untuk keduanya. Ketika para Ansar melakukan haji dan kembali, mereka tidak masuk melalui pintu rumah mereka, karena ketika mereka melakukan haji atau umrah, mereka wajib secara syariat untuk tidak ada penghalang antara mereka dan langit. Jika seseorang dari mereka keluar setelah itu, yaitu setelah ihram dari rumahnya, dan kembali karena suatu kebutuhan, ia tidak masuk melalui pintu kamar karena atap rumah menghalangi antara dirinya dan langit, maka ia memanjat dinding rumahnya dan berdiri di kamarnya, lalu memerintahkan istrinya untuk keluar dari rumahnya. Mereka menganggap hal ini sebagai ritual dan kebajikan, sebagaimana mereka menganggap hal-hal lain sebagai ritual, maka Allah Yang Maha Tinggi membantah mereka dan menjelaskan bahwa kebajikan adalah dengan mematuhi perintah-Nya. Ibn Abbas dalam riwayat Abu Salih berkata: Pada masa jahiliyah dan awal Islam, jika ada seorang laki-laki yang ingin melakukan haji, maka jika ia termasuk orang yang tinggal di rumah, ia akan membuat lubang di dinding rumahnya untuk masuk dan keluar, atau ia akan memasang tangga untuk naik dan turun. Dan jika ia termasuk orang yang tinggal di tenda, ia akan masuk ke dalam tenda dari belakang, kecuali jika ia termasuk orang yang tinggal di kemah. Al-Zuhri meriwayatkan **bahwa Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam tiba di Hidaybiyah untuk menunaikan ibadah umrah, lalu ia masuk ke kamarnya dan diikuti oleh seorang pria Ansar dari Bani Salama. Pria itu masuk dan melanggar kebiasaan kaumnya, lalu Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam berkata kepadanya: "Mengapa kamu masuk padahal kamu sudah ihram?" Dia menjawab: "Kamu masuk, maka aku pun masuk." Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam berkata kepadanya: "Aku ahmas," yaitu dari kaum yang tidak menganut agama itu. Pria itu menjawab: "Agamaku adalah agamamu." Kemudian turunlah ayat " ,"** demikianlah yang dikatakan oleh Ibn Abbas, Ata, dan Qatadah. Dikatakan bahwa pria ini adalah Qatbah bin 'Amir al-Ansari. Dan kaum ahmas adalah Quraish, Kinana, Khuzah, Thaqif, Habasham, Bani 'Amir bin Sa'sa'a, dan Bani Nas bin Mu'awiyah. Mereka disebut kaum ahmas karena keteguhan mereka dalam agama.

Dan semangat yang kuat. Al-Ajaj berkata:

Dan berapa banyak yang kami potong dari qifaf humus

Yaitu yang kuat. Kemudian mereka berbeda pendapat dalam menafsirkannya, lalu dikatakan apa yang telah kami sebutkan, dan itulah yang benar. Dan ada yang mengatakan: itu adalah penundaan dan penundaan haji, sehingga mereka menjadikan bulan yang halal menjadi haram dengan menunda haji, dan bulan yang haram menjadi halal dengan menunda haji, sehingga penyebutan rumah-rumah dalam hal ini adalah sebagai contoh pelanggaran kewajiban dalam haji dan bulan-bulannya. Penjelasan tentang penundaan akan datang dalam Surah "Bara'ah" insya Allah. Abu Ubaidah berkata: Ayat ini adalah perumpamaan, artinya bukanlah kebaikan jika kalian bertanya kepada

orang-orang yang bodoh, tetapi bertakwalah kepada Allah dan tanyakan kepada para ulama, karena ini seperti kalian mengatakan: Saya datang ke sini untuk urusan ini. Al-Mahdi dan Makki menceritakan dari Ibn al-Anbari, dan Al-Mawardi dari Ibn Zayd bahwa ayat ini adalah perumpamaan tentang hubungan seksual dengan wanita, yang memerintahkan untuk melakukannya dari depan, bukan dari belakang. Wanita disebut rumah karena mereka memberikan tempat berlindung seperti rumah. Ibn 'Atiyah berkata: Ini jauh dari mengubah pola pembicaraan. Al-Hasan berkata: Mereka percaya pada takhayul, sehingga siapa yang bepergian dan tidak mendapatkan kebutuhannya, ia akan pulang ke rumahnya dari belakang untuk menghindari kekecewaan. Maka dikatakan kepada mereka: Tidak ada kebaikan dalam takhayul, tetapi kebaikan adalah bertakwa kepada Allah dan berserah diri kepada-Nya. Saya berkata: Pernyataan pertama adalah yang paling benar di antara pernyataan-pernyataan ini, karena menurut riwayat Al-Bara, ketika para Ansar kembali dari haji, mereka tidak masuk ke rumah melalui pintunya. Kemudian datanglah seorang pria dari kalangan Ansar dan masuk melalui pintunya, lalu dikatakan kepadanya tentang hal itu, lalu turunlah ayat ini: { Dan kebaikan bukanlah dengan masuk ke rumah-rumah dari bagian belakangnya } Dan ini adalah teks yang sebenarnya tentang rumah-rumah. Diriwayatkan oleh Al-Bukhari dan Muslim. Adapun perkataan-perkataan itu diambil dari tempat lain, bukan dari ayat tersebut, maka renungkanlah. Telah dikatakan: Ayat tersebut dikeluarkan sebagai peringatan dari Allah SWT agar mereka melakukan kebaikan dari sisi-Nya, yaitu sisi yang diperintahkan oleh Allah SWT, lalu disebutkan masuk ke rumah-rumah dari pintunya sebagai contoh untuk menunjukkan bahwa segala sesuatu harus dilakukan dari sumbernya yang telah diperintahkan oleh Allah SWT kepada kita.

Saya berkata: Berdasarkan hal ini, maka apa yang disebutkan dalam perkataan-perkataan tersebut adalah benar. Dan rumah-rumah adalah bentuk jamak dari rumah, dan dibaca dengan huruf ba yang ditutup dan dibuka. Dan makna takwa dan falah telah disebutkan sebelumnya, sehingga tidak ada gunanya mengulanginya.

Kedua belas: Dalam ayat ini dinyatakan bahwa apa yang tidak disyariatkan oleh Allah sebagai ibadah dan tidak disarankan untuk dilakukan, maka tidak menjadi ibadah jika dilakukan untuk mendekatkan diri kepada-Nya.

Ibn Khuzaymah Mandad berkata: Jika ada keraguan tentang apa yang merupakan perbuatan baik dan ibadah dengan sesuatu yang bukan perbuatan baik dan ibadah, maka periksalah perbuatan itu. Jika ada padanannya dalam fardhu dan sunnah, maka boleh dilakukan, dan jika tidak ada, maka itu bukanlah perbuatan baik dan ibadah. Dia berkata: Dan demikianlah yang diriwayatkan dari Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam. Dan disebutkan dalam hadits Ibn Abbas, dia berkata: **"Ketika Rasulullah shallallahu 'alaihi wa sallam sedang berkhotbah, ada seorang laki-laki yang berdiri di bawah terik matahari, maka beliau bertanya tentangnya, dan mereka menjawab: Dia adalah Abu Isra'il yang bersumpah untuk berdiri dan tidak duduk, tidak berteduh, tidak berbicara, dan berpuasa. Maka Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam berkata: "Suruhlah dia untuk berbicara, berteduh, duduk, dan menyelesaikan puasanya."** Maka Nabi shallallahu 'alaihi wa sallam membatalkan apa yang tidak mendekatkan kepada Allah dan tidak memiliki dasar dalam syariatnya, serta mengesahkan apa yang mendekatkan kepada Allah dan memiliki padanan dalam kewajiban dan sunnah.